لاعب سيرك

لم يكن بالشئ الجديد عليهما، مشاهدته سائرًا برشاقةٍ على حبلٍ معدني ممتد بين عمارتين.

تزوجته رغم معارضة عائلتها الأرستقراطية، فكيف يقبلوا زواج إبنتهم الوحيدة والحاصلة على درجة الأستاذ في الإعلام من أرقى جامعةٍ في أوروبا، من لاعب سيركٍ محلي، أبهرها بجرأته وشجاعته.

توددت إليه، تمنّع، كان يدرك حجم الأسوار التي تفصل بينهما، أصرت، أخيراً رضخ.

إبنهما الوحيد تفتحت عيناه على جرأة أبيه وصعوده لسطح المنزل برشاقةٍ متناهية، لضبط الهوائي الخاص بتلفازهم الوحيد

اليوم يستعرض مهارته أمام حشدٍ من إعلاميي العالم، سائراً على سلكٍ معدني من الصلب، ينتهي طرفاه فوق سطحي أعلى بنايتين في واشنطن.

كانت الرياح قوية، نصحه المنظمون بتأجيل العرض، لكنه رفض، فها هى فرصته بين يديه، كيف يفلتها!؟

في هدوء واسترخاء تام يشاهدانه، وهو يتقدم ليخطو أولى خطواته، كانا واثقين من قدراته، بلغ منتصف المسافة، تأرجح، احتبست الأنفاس، واصل التقدم، تتشوش الصورة، تحاول إعادة ضبط القناة، غافلها إبنها وصعد مسرعًا إلى السطح، عادت الصورة نقية، كان يطأ بقدمه اليمنى سطح البناية الأخرى، فجأة اختفت الصورة تمامًا، فقد وقع الهوائي، وتلاه طفلٌ صغير يعشق أباه.